فى طباعهم أصلن إن أهل التصنع على ثلاثة أوجه
أحدها تغيير الخلق كتحويل الشعر من لونه إلى لون غيره
ومن هيئة نباته إلى هيئة غيرها وكتغيير سحنات الجلود
وكسبل العينين والإنحناء والتحادب والاستواء
وأشباه هذا ٥ وثانيها تغيير الزى كتشبه الانسان
تصنعا بلبس ثياب آخر وحمل أداة غير أداته وكالتشبه
بالنساء والفساق وغير ذلك ٥ وثالثها تغيير الأقوال
والأفعال كالقراءة والتسبيح والصلاة وإخفاء
اللغة بغيرها وادعاء العشق والرغبة وإظهار القول

يكون

ليكون به كريما وكتشدد المخنث وضعف ذى القوة
وإظهار الحياء والشجاعة والسخاء وما أشبه ذلك
من التطبعات التى تستر المطبوع فتأملوا ما قلته
واعلموا أن مفاجات الأمور بغتة إذا وردت على أهل
التصنع ردتهم إلى طباعهم وأزالت عنهم لباس
التصنع الذى تستروا به ٥ وكذلك أيضا إذا
اطمأنوا واسترسلت نفوسهم المقالة الخامسة
فى ذكر دلائل الذكر والأنثى ومشابهة الأسد والنمر
الذكورة والأنوثة ليقاس عليها من وجد الشبه الغالب

Copyright © King Saud University